دور العرافة في مدينة ماري
(المستمدة من فحص الكبد)

أ.م.د.خليل سعيد عبد القادر م.م.غيث
كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

أ لخلاصة :

مثلت العرافة أساساً اسلوب الاتصال بالالهة الذين وفقا للفكر الديني القديم ، كان هدفها التحقق من ارادة مرادفا للتذبؤ باحداث المستقبل ، وتفترض فلسفتها الطبيعية المرصودة ، وتفترض تعاون الالهة في رغبتها في

إن الأهمية التي تشكلها العرافة في مدينة ماري كانت (العرافة في مدينة ماري) اذ يصنف البحث الى عدة محاور ،إما المحور الثاني فيتضمن مفهوم العرافة ومدلولها فضلا مراقبته لشي معين مثل (زيت الملء ، التبصر في كبد الحيوان العرافة وهما (العرافة البديهية) و (العرافة في اللغة السومرية واللغة الاكدية الذي تم تناوله بشكل المسمارية التي تتضمن نصوص العرافة .

المحور الرابع العرافة المستمدة من فحص الكبد ، ،إذ تطرق المحور إلى هذا النوع من العرافة العديد من الطريقة أكثر وضوحا للعرافة،وأدق تفصيلا، وقد تم سياسة مدينة ماري والذي كان له الدور الكبير في تغيير للجيش وأيضا للملك .

توصل البحث إلى عدة استنتاجات التي توضح مدى الأهمية ماري ، كما اعتمد هذا البحث على مصادر مختلفة منها الانكليزية والعربية وايضا لابد من الاشارة الى ابرز ومن الله التوفيق .

ا لمقدمة :

وقف الإنسان في العصور القديمة أمام قوى غامضة من الغد المجهول كيلاً متقلباً، فتارة سعادة و تارة شقاء غير مكترث حيث كافح الانسان هذه القوى غير المنظورة بروح يبحث ويفتش باتجاه دؤوب عن جميع الظواهر المحيطة به الخفية وبسبب إيمانه المطلق بان كل ما يشذ عن مجريات المعروف للأشياء يغدو له بمثابة تحذير وعلامة إنذار،من المسيطرة على الأقدار وكان عليه أن يتعلم هذه اللغة لكي وبلاده كجماعة فنجد قد ربط هذه الملاحظات ربطاً سببياً تقع بعدها سواء كانت تلك الأحداث تتعلق بحياة الفرد أم وفق فقرات مسلسلة على ألواح الطين كما دون سكان بلاد

والنجوم في السماء والظواهر السماوية الأخرى ، أو الحيوان المضحى به ولونها ووصفها كالكبد والكلية البيت وطرائق تامين هذه المدن والبيوت واستحكامها من ملاحظة الأحداث التي يمر بها الملوك والأمراء والتغيرات النباتات والأشجار ومواقع إنباتها وطرائق حفر استطاع الإنسان في مدينة ماري ومنذ زمن مبكر البدء استقاها من النصوص التي تظهر دور العراف في هذه المدينة الأحداث والأشكال الممكنة والمحتملة ، وهنا يكمن الغرض وأصحاب المعارف وخيالهم الخصب استطاعوا ترتيب ومراقبات صيغت على شكل مجموعات فآلية متنوعة حيث على الألواح المسمارية مرتبة بحسب موضوعاتها التي تعد وقعت في عصور مختلفة.

تحول كانت العرافة بلا شك أهم الفروع التي يصنفها سكان مدينة ماري بأنها (علمية) ويجب إن تعد ليس نشاطا بدائيا او خفيا بل من السمات الأساسية الأولى للحياة اليومية لمدينة ماري، ولم يقتصر الأمر على مدينة ماري بل في عموم بلاد الرافدين، وفي الواقع إن كبار ممارسي العرافة كانوا رجالا واسعي النفوذ ولهم مكانة محترمة في مجتمعاتهم،وكان الأفراد ومسؤولو الدولة يستشيرونهم في المناسبات المهمة كافة ، وكان العراف يرافق الجيش دائما في المعارك ويبدو انه كان يعمل قائدا في مدينة ماري ، إذ مثلت العرافة أساسا أسلوب الاتصال بالآلهة الذين يحددون مصائر البشر جميعا إفرادا وجماعات، وفقا للفكر الديني تاليق ديتفضليل هذاق الأدفهاليبلتاحمقيقلفق تإبرايدنقا الآلهةحا ويكيان فتذلك في أنخطوى ،اللبذالبلي أصوبحد فاار لبلتطبؤالبلين دباهذاالطلسجتاقنبل ورتدفبتلوظوا كفيليسوافتلها كطلن بصلف طلسينبسمن والكلهذنةيجيةقومالبخالرتقيوق للطط وفيتحةماقفيحدثلظولواهلرس فيلطالبميسعتيةبل المرلضلكداهتمت والأفقتوظم لعقادوينمة الآلهةا في الأمرغ بتوهلجهفي عكشف ذنلكإيلانهارفيغبةالمسلتبقبل في ولا تسعلوقعلتعالشيتاهوا ليبلخلببؤلمبتللهيووعةغيبكتإيأوارةلغفيلافةلقولوالخيلثتاسرأظمهوفتا مارلنطصوبوص أللطاشقلدميامرةليظيبيرلوفليكبلتلة والتليلرفيبتيوقيعفتلطلطاوا إلنعوراقليدفيالزيدالق الثوبوقيدياريلأدونيعللىولكقللدطيلمطيدورالودايلنجيوواللستيباسليأخرى ،الاوجدلمظاعيلهر ولسلمداوورية لأوسعسيرفيالملستحتولرةإلىوبلالطلنبيأخريةمن بلدان الشرق الأدنى القديم مثل مدينة (ماري) غير ان هنالك نذر فلكية من نوع بدائي نسبيا يعود تاريخها إلى العهد البابلي القديم ، وان حدث التطور الحقيقي في هذا الفرع العلمي أساسا من العرافة البابلية في وقت لاحق في الألف الأول قبل الميلاد ، وتوجد أدلة على هذا الجانب من النشاط الكتابي لاسيما في عدد كبير من النصوص التي احتفظ بها في مكتبة آشوربانيبال في نينوى . التي تشكل بحد ذاتها (بالحشرفي فكتفي بمقدمة هذه مقالتي دلك أهمية اكلبعيرتافتفي فيذسمبتةيذلتلىمارايقاوىلمدمور حيثلذيالتشعكفله على فن من فنون الاتصال بقوى ما فوق الطبيعة ترسم للفرد

مدينة ماري، كذلك حالة القلق و الخوف لدى بعض ملوك مدينة ماري جعلهم لا يستغنون عن (العرافة).

المدينة ، اذ يتكون بحث (العرافة في مدينة ماري) من مقدمة الموقع الجغرافي لمدينة ماري ، حيث يشكل أهمية كبيرة التعرف على الدور الأساسي والأهمية التاريخية للعرافة .

العرافة مفهومها ومدلولها : اذ تم التعرف على أسلوب عمل العراف في مدينة ماري ، والاستدلال المادي الذي يستندم عالليته طرق العراف خلال الصديقة الفخارية. للعراف، والتسميات التي وردت بالخط المسماري وباللغة السومرية والاكدية والكمبلية تحتوي البحث على العرافة المستمدة من فحص الكبد قد تصور إن الكبد بتشققاته وتلافيه ، وما يظهر عليه من فقاقيع ، تعكس للعراف نوايا المعبود . ومن الله

مدينة ماري :

تقع مدينة ماري على بعد(١١) كم شمال غربي البوكمال عند الحدود(العراقية-السورية)على نحو(٢ونصف كم) غربي نهر الفرات،وتشغل هذه الأطلال مساحة تناهز(١٠٠ايكور)أي نحو(٤٠٠٠٠٠مترمربع)وتعرف بقاياها اليوم ب (تل الحريري) ،لقد استوطن فيها جماعات اموريه في نهاية الإلف الثالث ق.م وأقامت سلالة مستقلة عاصرت العهد البابلي القديم، وقد عاصرت ماري عصرفجرالسلالات والدولة الاكديه،وفي نهاية العصر البابلي القديم حكمتها سلالة مستقلة ،واستمرت حضارتها في الازدهار في حدود(١٩٠٠ق.م)وامتدت سيطرتها على طول نهر الفرات والخابور،وشملت مدينة عانه ولاسيما في عهد ملكها(يجد- لم) (١). إلا أن ذلك لم يكن سبباً مباشراً ودافعاً للملك حمورابي للهجوم على ماري ويبدو أن النقطة الفاصلة في العلاقات من حالة تحالف وصداقة إلى حالة عداء، كان سببها "حمورابي" وذلك عندما وقف إلى جانب ضد الأثنين بنونا رأشور(٢) الهجاوي فانهى بنصاري كبير للملك دميك ظلم يالم) الأرمي المرتطاوي فيه وقيام ذي بخد إليؤ الرتحلا الفي كميع أعلميد اعاء"حلاتيورة بالي" وخاصبلا دمبابع إن أثنلادا أشوروحة الميي الشامالي، فذلك لصأجريافاوقراغري فيمل ذلك لك يمكاولن "القوول ابلن" أهدم اف "حماري إلورابي" الإسوذمتراتيجية ولةقبلقيمالق لوكإلدق الضبلاها حتمن قتب عليل مقابه التحلى ذلراكنفاق "حمارورابي" كمهلن يتخدوف مم كن علاقلمما "زمك ورالي-لالا تبمالكاكمة "يقفدي" وملاذ أركافابن يخطع احدخول دولاتحمورالي تحتى سمكاطان "لاصوركبية عنتلام (١٧٤٧ق.م)والإلان الزماري حتلث لك أهم" بقم لكفي حاقف الفرياتي الاوسابيط ولهمة لستتمتا الطبابترماتيحة الوقاية سعوامقتين كمل عتحقضمقلا (٣) الهدف ملذي يلصحبو اولي ول "حمو رالملبي (٤) عدة من المناطق الغربية ليقوي من نفوذه ويعلن تمرده على "حمورابي" في السنة الخامسة والثلاثين من حكم "حمورابي" (١٧٥٧ ق.م) مما أضطر الاخير إلى توجيه حملة عسكرية دحر فيها جيشنزمري-المم" ودونتطالتاريمخياري بأإلدي إلبان الملين فكدم"دت أسوراربها الأحذوق تقصكل هالفخن قبوريمل عاقتيلام "زمأشري تولنا ولكا" فني التلاقك المتعركية ولم نسمع عن اية مقاومة لماري ضد "حمورابي" فيما بعد (٥).

ملكاً قوياً لمملكة واسعة تسيطر على وادي الفرات من مصب حالياً" بمعنى سيطرتها على اهم طرق التجارة النهرية الذي

لقد تطورت الصلات السياسية بين بابل و ماري، اذ تذكر النصوص بان هناك ممثلين بينهما بما يشبه السفراء في يومنا هذا وكانت مهمتهم أخبار ملوكهم عن الأوضاع السياسية ، (اذا اشغل حمورابي امر ما فانه يكتب لي فاذهب اليه اينما كان هنو وهما تعاليكن بالادوار التي الأثيدوورفية في بالي به فانه يخبلكها (شمشي) (٦) (اددالأول) ضمت هذه المملكة إليها ، فانتهز (شمشي-اددالاول) فرصة اغتيال (يجد- لم) ملك ماري وعين ابنه (يسمح-ادد) حاكما عليها وقد بقيت ماري تحت الحكم الأشوري إلى إن ظهر فيها ملك قوي هو (زمري- لم) الذي استطاع من طرد الحاكم الأشوري (٧) وقد نقب في هذه المدينة الاستاذ (بارو) إذ أظهرت التنقيبات في هذه المدينة عن اثأر تعود إلى عصرفجر السلالات ،والأدوار المعمارية لمعبد اللاهة (عشتار) ، وقد سجلت لهذا المعبد ستة ادوار بنائية قدر لها مدة ستة قرون ، تمثل أطوار اهفة في فهومها وارفاث لوة هكا : ان أخرها المعبد الذي يرقى في زالغرافه إلى الطووي الأخين معرفن عصة الغيفجر بالسلاطلات ،أي والحاض زمن واللاسلة أقول، والأولى خوسلالة الإشبش بارواتها التالتي تظهيب (٨) للعراف عند مراقبته لشيء معين مثل (زيت أو ماء) أو(التبصر في كبد الحيوان) ... الخ، من هنا اتخذت العرافة موقعها كفن من فنون الاتصال بقوى مافوق الطبيعة، حيث ترسم للفرد وللمجموعة التوقعات المحتملة ،اذ كانت في مقدمة الأمور التي اهتم بها السكان في مدينة ماري بفضل اهتمامهم بالخارج مما تقدره الإلهة ، لأنهم تصوروا إن كل مايصيب الإنسان من خير او شر هو تعبير عن فعل الإلهة وإراداتها(٩) ومنطلق هذه الممارسة ليس في مدينة ماري فقط وإنما في عموم بلاد الرافدين اذ كانوا الأعلى اعتقاد المجاعات القاسية الأوبئوى الحية والحارة هروبي التوكي تذلك الكون ،وفقعلوع الإجل منهات التالتي تستتعل توجب ق بطاعتاة والتقرب إليس والتقرب، وبموا اع أكثر أهذه القال المرض في السومعاء فالجتاهم فوالاستفسار من الكهنة الاعتقدوا بمعرفان الكوا كشب يقتها مي هن قذه القراءة أكبفقاد التحذيروا والحذلك أراءة المجتمع الرسح ظاقها واقتي أنا تنهيا ما وغيت الإلهة التعكيلافي ما على إدراك الأهقطة ونوالمن ما الأهدل الذوا جة الأذرطب ة على (١٠) يرى الأحلام (رادا) طاعة أوامرها والخوف منها ، على أساس هذا الاعتقاد كان التصور في بلاد الرافدين يتمثل بان الله انليل (Enlil) ، والله إن (An) كان يقدران كل شي ء وانه ليس باستطاعة احد من البشر بل وحتى الإلهة إن يغيروا ويحولوا ما أراد القيام به ،من هنا تتجلى أهمية العرافة في المجتمع ودورهما في الحياة (١٢) وظلق هد كانالأمت لإرمانة الإلهولاحتة على الوقالجميت الحاضل ،والجاتجاة الأنالهم الإجتخارة تطبيعن لة لتن بعأثيض الإنالناسه فهاهي الافعوروثوالخلوك اواي الغرافة التي يستمكذر الشالإلهخصة ن(١٣) وكلاقا أنالم علم اذ كلوك إن المعرفل اة لا

مفكر يدركها ، مفكر يتملك تلك القدرة من التحسس الذاتي تأثيرها، فبفضل الدلائل الحقيقية التي يتوصل اليها الإرادة الإلهية التي سوف يستشفها من خلال دراسته لفحص كبد تلك الإرادة ، ان كبد الضحية كان يعتبره العراف المرتكز لإبراز المظاهر الحساسة والجوانب الحرجة ،التي تبرز خلالها يحدد خطوط مستقبل الفرد أو المجتمع في مدينة ماري

التسمية اللغوية للعرافة :

لقد أطلق سكان بلاد الرافدين تعابير متعددة على العرافة ،فقد عرف في النصوص المسمارية، انه اسم العراف ذكر بالكتابات السومرية بصيغة التالية:(MÁ¯.¯Ú.SU15.SU15) والذي يقابله بالاكديةb¼rþ ، وإذا استندنا إلى أحدى الإشارات السومرية (Sumero grammes) فان (الباروم)كان (عالم بالزيت)،و (I-ZU)انه كالحكيم ،أن الكلمات المستعملة لكليهما تشير إلى وحدة الاهتمام لهما ، فإذا كانت الإشارة السومرية (AZU/UZU2)تشير إلى العراف فقط ، كانت الكلمة المركبة (A-ZU) تشير إلى (العراف **baru**) ا صنوها الصوتي (I-ZU) فيشير إلى (العراف **baru** بالزيت) و**AZU** ي تعني بالسومرية تارة العراف وأخ**baru** ى الحكيم ،أم**UZU2** ي اللغة الاكدية فقد استخدمت نفس الكل**baru** ة للإشارة فقط**A.ZU** ى (الحكيم) وهي إم(asḫm) (الطبيب) يمكن الاحظة للعلم خطوط فالتي ني (البارو) أو (الباروم)، إما بالنسبة للغة الاكدية فقد عرف العرافة بلفظة (b¼rþ) بارو وسميت ايضا (brarutu) (باروتو)(١٦)، والبارو(البار.الصادق) وهو الكاهن المختص بقراءة الفؤول على كبد أضاحي النذور وأحشائها،لايقتصر عمل (البارو) على قراءة مشيئة الإلهة عن أحوال المرضى ومصيرهم ،فهو يقوم بهذه القراءة للتاجر إذا أراد إن يعقد صفقه، للرجل إذ ارادبناء دار أو نوى على سفر بعيد ،بل وبمقدوره إن يعترض من الكتابيكون المنتصي دوزفت ي الماض كالمفكة القادكانة قومتد أدريك ،إن الي موفتن اللإنسكانيلة يكتلتع تتعألفن المعن قش أوويقة متعل،دإذا كستالقوايا العاقلي إحة ،الحاطالإشهار،والحيالتيومقريةقالتي حتشيد ملكانيإة (البيل القو) كوة منلف عارفيا يطالريقتم التبلفالكبيد بالمتويريتوه هنكازنتالحيا علة

أذ و ا ا ع ر ط ر ا ل ف ي ف ي م د ي ن ة ر س ة ا ر ي ع ل ى ك ب د ا ل ح ي ق ل (١٧).. ؟

العرافة كانت بنوعين ،نوع يعرف بـ(العرافة أطلق عليها الرومان اسم (الطبيعية) (Nature)وقد عرف هذا ماري،وبموجب هذا النوع من العرافة يعتقد أن الإلهة كانت الإنسان (١٨)، أما النوع الثاني من العرافة يعرف المتعقلة) أو (المتزنة) وهذا النوع قائم على قواعد مرتبه بظواهر طبيعية منظمة ومدروسة وقد عرف هذا النوع بلدان الشرق الأدنى القديم (١٩) إن النوع الأول قد حاز في

عن نقل الإرادة الالهية من خلال ما يعرف ب(النشوة Laxtas) أو كهذة كاذو احسب تصورهم مفوضين من قبل الإلهة (٢٠) .

العرافة المستمدة من فحص الكبد :

يبدوان علاقة أحشاء الحيوانات التي قدمت كضحايا بالأحداث وطبقا لاختلاف ما يشاهد من بدلات على تلك الأحشاء، ان احشاء الحيوانات المضحى بها لاسيما الكبد عبارة عن مرآة تعكس الإحداث ويمكن استخلاص اجوبة منها لاسئلة مباشرة تدور حول المستقبل الخاص بالشخص الذي يضحى، يتم بفحص دقيق لاجزاء الكبد من ناحية اللون والمادة التي يمكن ان تتغير نتيجة الأمراض(٢١) ولقد اتقنوا استخدام فأل الكبد عند البابليين والاشوريين وقد انتقل منهم إلى شعوب أخرى مثل الحثيين والاتروسكان والاغريق والرومان وسكان مدينة ماري ، إذ عد الكبد موضع الشعور لذا فقد ركز الهدف جعل زعيم الجماعة المستقبل الكبد وكان يفحص بدقة للتنبأ أو كعن العجائب الذي يحتفظ فلقن قد صل الاثر الكبد خاص الذي يدين به الكهنة الطلاء غرك لكيانة أعضاء الجسم فذلك الحالة على جون والعمليات مكنن بقيام ـة الجين اسم مشتخدلو اوفاالو ubaru الأصل بعملاتهو pl الفي وبكضذلك الأسالاعاء الخاصرة لايكتفدي العلمنك أعضراءا الجسامن المضحايا وانما يادانو padaru الوالربعضق الالهة الكائنات ®alkat اليواطالإلهشع، بمش وقابد واجيكادلتيم babelkalim (٢٢) حيث نظلات فلشكلي زقم (١) الملك اسرحدون واشور بانيبال كأما في رقية الكة حمد لورابي فهنالك الأمر السوصهتلاسوريانا للمباتاخبدئيان لمذالخعملالل قاأنراءة كبذج كبالاضمحيئ والل قسين وعلمنوها عليذه المجموعي زتعود إلالة كالبابلية تاشانوارنالانيبظلس وكطلح الذلك فدوقي بعدرسضمالمعلهيه تقاطعبابل يوقة.(٢٣) قسم إلى نحو ٥٠ جزءا وكتب عليه بالكتابة المسمارية كما وجد أنموذج من البرونز وعليه كتابة بالخط الاتروسكاتي عملية ايضاح الفأل ربما كانت هناك كتب خاصة بالتشخيص واخرى خاصة بالنتائج فمثلا "إذا كان على يمين جناح الكبد الطريق وعلى يسار جناح الكبد هناك فصل (أي انقسام الأمام) وان لم يختلم الطوب بالنسق ببة الذهب إلى سى المكان مديدة فة من عاري وان المسوارعدة) الكهة سيشتقاته (أيتلاقيدمير، العمدوا) ظهوفي علياله آخن فإذا كاقايغ جتعكزء المللرارة متضايخما فالمعبان الابود الن الوريذي تقبث سلدالون قواي كضللحاية ،ولوه". فإلك فقن هأكذه النالمفكاذج القي تعيندتبمثابارتي الكالبي يستعلم القلتلابمويهذقدوء الكين كانألقابك الهكادلقد (٢٤) ،ويكون كبيانة هكاذا (٢٥) (٢٦) قول الأتي الذي يعلى عالنى لسا النالحكتورافاضعرلك يعنفي دا الوادى الأسد كفليريا/ة قراءة نوايا الإلهة في كبد الحيوان فيقول: (عند تقديم الذبيحة إلى الاله ، فإنها بعد نحرها تكون جزء من الاله نفسه ، وبالتالي فان روحه سوف تحل في جسم الحيوان المضحى ، وعلى وجه التحديد في كبد الحيوان باعتباره موطن الروح وعندما يتم الجسم يكون بمقدوره معرفة: مشيئة الإلهة) (٢٦) ينظر الشكل رقم (٣)

أهم التسميات التي أطلقت على أجزاء معرفة الكبد:

	سومري	أكدي	عربي	الملاحظات
1	(IGI. BAR) (KI. GUB)	naplastum manzāzum	نظرة مركزة	أخدود في الفص الأيسر
2	GIR	Padānum	طريق	أخدود في الطريف العلوي للفص الأيمن
3	(NÍG. TAB)	Nasraptum	حوض التلوين	طرف (حافة) بطني ملتف للفص الأيسر
4	KALAG	danānum	قوة	رباط ثلاثي للكبد
5	(KÁ. É. GAL) (ME. NI)	bād ekalim	باب القصر	----------
6	(SI. LIM)	šulmum	سلامة (يسر، خير ونعمة)	أخدود في الفص المربع
7	ZÉ	martum	المرارة، كيس الصفراء	----------
8	TÙN	tākultum	جيب	أخدود أشبه بالجيب في الفص الأيمن
9	$GÍR_{15}$ ZAGZÉ	padān imittimarti	طريق على يمين المرارة	أخدود مجاور لكيس الصفراء في الفص الأيمن
10	(ŠUBAŠ. TE) ŠUB gi®GU. ZA	nìdi kussim	مركز، العرش	منطقة في الفص الأيمن
11	ŠU. SI	ubā num	إصبع	نتوء الكبد بشكل إبهام
12	MÁŠ	sibtum	نمو، نتوء	نتوء مسطح مدور بارز في الفص ألذيلي
13	ŠUDUM AL.TE. AL. TI	nirum	نير	قوس أو ذراع على شكل نير ظهري رابط بين الفص ألذيلي والفص الأيسر

اذا ما قورن في دور العرافة بمدينة ماري وبلاد الرافدين، حيث يشير ديلابورت (Delaporte) في كيفية حلول نوايا الالهه في الإنسان إذ يشير (إن المفكر في وادي الرافدين وخاصة في الفترة البابلية قد تصور بان روح الإلهة تحل في كبد الحيوان الذي تقبله كهدية ، والتي سوف تتفاعل مع روح الحيوان وتترسم بقيمة هذا التفاعل نوايا الإلهة في كبد الحيوان بشكل رمزه ،فمن إذا تمكن العراف من فك رموز ما هو مسجل في كبد الحيوان ،فانه سوف يتطلع من خلالها على نوايا الالهة و تطلعاتها. إلا انه (٢٧).

ويذكر ديلابورث (Delaporte) إلى إن العراف في الفترة البابلية كان يرى من الضروري طوبوغرافية دقيقة لكبد الحيوان المضحى ،لكي تمثل الجوانب المختلفة والتي لايمكن إن يحصل عليها إلا في مناسبات قليلة ،وذلك لكي تكون تقارير يرجع إليها العرافون في إشكالاتهم المحتملة ، وتكون تلك الطبوغرافيا بشكل نماذج صلصالية لكبد الضحية ، ثم يشير ديلابورث الى انه قد توصل في المجلد الذي خصصه للعرافة البابلية هذا المجال مطابقة لتلك التي توصل إليها كل من(بيسوير (beisier) وفوس الدراي (fossier) وجسأجيترورت (jestrow) الذين درسوا التانوا وبدقة وافية ،إذ قاموا بتدراسة عاموص أكحواوهذا الأسلوب اكبن العرافة(٢٨)كمتا اغلمصه كاطلح المعروف sibtum والتب الأجزاء المتخذة من الأضحيات المنظورة وتصنيبها الكالقواعد لكنهد الملتغيرة فروفي البالطين فقر بعد أطول وتفاخيم (٢٩) ذكر فقدما يتعشرم فاني إب مدى قاع الكبة قصد بالتضارخم والنمي مدينة فان ذلاريك يغتبابها مطتلك الخيواذ جزالبدلوصاليقر، وقداح (٣٠) نشرها من قبل الباحثة روتن (mile rutten) ،آذ أشارت إلى إن كل نم و ذاجيتمن هذين الأكبادد تحملك السحضلل فارالت فيط ذي يلتبيبهر إلى ايه،و(٣١) ور التشابه في دور العرافة في بلاد الرافدين وما بين سكان بلاد ماري ، وهذا ربما يعطي انطباع للباحث ان هنالك تحول وانتشويطر لتلتفظ الطلحالفف البريطانين على لادالرافوذج مدين الن هي ذهنالأكباطن موالوذي تهون شك يعود إلى نفس الفترة وقد جسدت على احد أوجهه الأكثر وضوحا الأخدود الوريدي الذي يقسم الوجه إلى جزء علوي وأخر سفلي ،كما جسدت لنا أيضا نصوص تلك الواجهلقة المقتسمة التأميي بينالعرافا بتشفيكل مين بعة مات طري علغيرق بالسطية الرطموطبشأفقيكل ة وطولي، فقة لكلكان المل تعكك والأس للعراء لايوقاف تلمون طك البسي عمات قبلالول فاسيعتقط(٣٢) رأي الإلهة ،ولقد بلغت أهمية ذلك في مدينة ماري إذ أصبح العراف أشبه بموظف رسمي ،ويتضح من المكانة التي كان يتمتع بها العراف (ادو lshi –addu) في عهد الملك (زمري –لم)، كماان بعض العرافين ظلوا محتفظين بمراكزهم في عهد أكثر من ولملك كفلل العرافك (ترغوريم –لسك دلم) (itur-asdu) في تمتدحافظ بعلا العتلراك الإنكانة يإلى ن لهمدر (زمذلريك التمام) والقوي الذي تكتاع بهدا فتتذعهه (ishmah-addu) (ا) تبإلذكى ر (prophetes) ولأنعنه بالإدلرتظاعتفنريفمارى (٣٣) جهة نظره في المسائل والقضايا الحاسمة (٣٤) لذلك أصبح من الضوهوريا ايتتبعهح مد العن الرساف بلة التالأمور حالتظهي لتتنبا الأي بهيف (٣٥) وبالتوي كانت ظمآ نعتثلتوا مفكعاة تمه (٣٦). (شبتو (sibtu))إلى الملك (زمري– لم) وكانت قد أرفقت مع مضمون هذه الرسالة خصلة من ش عر((وزمري جلة موان أهملتني تفاقي العوفر افحنالي إمانك رقغم كلمل أخي ذه الأعدائك، وقوفد أحلمهم فيدك ا /سراقي سوف امسكهم واجمعهم في مخيم .....

هذا هو الخبر الذي إعطاني إياه الكاهن (اخوم a¬um)

والذي أرفق لك معه خصلة من شعر العراف وسجفة من معطفه))(٣٦)

كما إذا ماقورن العراف بالحكيم (medecin) والكاتب (scrib)(كاتمي إسرار الدولة) ،فان مكانته تتجلى رغم ماورد ذكره ،إذ لم يكن باستطاعة الدولة إن تبقى بدون عراف ، رغم اسوتقطلدعاتهلاح لذلتخلي معين لخلحكالإلم اهلتمفتلرم قملما (٣٧)مدينة ماري بأمور العراف ، واخذ المشورات التي تخص أمورهم الشخصية و الأمو رأصللتيبح لهص للموافي بلسقتطاعته إن يرسم السياسة التي تواجه الملوك والأمراء ، رغم ماتثيره بعض النصوص لحالات الشك والحذر ، وكان الروساء وقادة الجيش قد اعتمدو عليه في تسير دفة الجيش وحركة الجيش منطلقين من مبدأ عدم الإقدام يكتب ليس عمده في لم دون ناستشمارهارة الالهة المسبقة بواسطة العراف((طلبت اخذ الفال الذي يقام في نهاية كل شهر حول سلامة المنطقة قد أنجز))(٣٨)

نستشف من هذا النص أن الشخص في مدينة ماري قد أدرك ضرورة اخذ الفال بشكل متتابع زمني ودوري ، لأنه تصور إن الحياة في حركة مستمرة وان ظواهرها ليست منفصلة عن الكائن الإنساني ، لذلك فهو يسعى بتجاربه وبتفكيره إن يدرك الأحداث المتوقعة وأثرها على البشرية ، ليحقق السعادة والبقاء في الوجدان الإنساني لذلك ،فقد كانوا يتوقعون دائما إحدى الرسائل القيالحوولهاواجكدالعمايبعرافين المفدعي (البابلي الطيم أنيمالبابلي) د جولعه فيلك البرز نموذج لمثل هذا المدلول لسلامة الجيوش أخذت الفال الرسائل المتبادلة بين الملوك والعرافين والحسب هذي الفال المرصي انطباعا دقيقا لدور العراف في حركة جيوشماري.

أرسلت الجيوش

وانا أرسل لك ألان مضمون الفال

أرسله إلى سيدي ..... (٣٩)

يمكن إن نتعرف من خلال النص إن هذا النوع من الفال هو مختص بالجيوش والمعارك التي تواجه مدينة ماري ،وضلت مستخدمة لفترات طويلة ،ولم يقتصر فقط في مدينة ماري وإذ ويبفي يرسومن برلسائل أخشورق للأيندنة مللقريبمان العراف كان يرافق الملك في رحلاته ، وذلك اعتقاد منهم بأنه الملك لايستطيع إن يشق طريقه دون عراف ، فالعراف وحده يستطيع اكتشاف العقبات التي تعترض الطريق ،وهذا يتضح من إحدى الرسائل التن الحي تشديريبالذكراين الملك ه (ismah-addu)اك هوماش يرافقبه لا في رحلاته لحيوشي (ة ثلاثمن رسين)ال الحرى افين عمدينة فاحريدهما باسي ان ك(نل تمام سيدن ا(naram-sin)يش (٤٠)افة خاص به ، وكان يظهر دوره بشكل خاص في الفترة التي يغيب بها الملك ،لأنه الوحيد الذي يستطيع إن يعلن رقيس سادة الجيش ، فقد جاء في رسائله (lbabi-pi-el) الى جيوشك سيدي يسير (٤١) ء العراف (٤٢) :

lnapan lisu nasi

خادم سيدي ، مع ltti جيوش بابل يسير عراف بابلي (٤٣)

ومن الجدير بالذكر إن (ايلشو –ناصر) كان يرافق الوحدة العسكرية ايضا الموضوعة تحت إمرة حمورابي من الملك (زمري –لم)ملك ماري ، كما كان المسؤول الأول بعد الملك في قصر مارتي فكم الغث أشوره علبولي يسلل قلقل العراف (اسكودوم)(Aaqudum) الم وجه إلى ملك ماري (زمري–لم) و قد جاء فيها :

((اليوم الرابع، وقت خسوف القمر ، وهوفي موضعه ، إن هذا الخسوف مهلك مميت
لقد استقرات ما في الغيب من اجل سلامة سيدي وسلامة المنطقة العليا ،
فكانت جيدة ، وألان ليأخذ سيدي هناك فال وسلامة مملكة ماري)) (٤٥)

من هنا جاءت فكرة ربط الرعد أو خسوف القمر أو كسوف الشمس..... الخ بالإحداث غير المستحبة التي ستقع مثل هذه الإحداث في المجتمع ، على المستوى السياسي او الاجتماعي أو الا قتصادي. جاء في كتاب (Ancient Testament) ل(Th.H.Robinson) والمنشور سنة (١٩٥٠) جاء في نص عن مدينة ماري وهو ذو أهمية خاصة بالنسبة للتنبوء ، والنص عبارة عن رسالة موجه إلى (زمري–لم) ملك ماري من قبل الإله ادد بواسطة وسيطه (نور– سين) (أليس إنذاره سالم حلب الذي جعلتك في رهوة اليفقام اء ماعليه من أغنام وجعلتك قصل من جديد إلى عرش أبيك (Nihalum) .. الخ ..؟ الذي يهمنا من النص هو :

عند إصابة رجل أو امراءة بظلم ، ويتوجهان إليك
أجبهم وأعطهم حكما،
الذي طلبته منك والذي
كتبته سوف تفعله ..... انتبه إلى كلمتي .....؟ (٤٦)

هذا مانقله الوسيط (نور– سين) إلا إن (زمري–لم) على ما يظهر من النص لم يكن مستعد لإيفاء بدينه،وتسديد ماعليه والاعتراف بجميل سيده اله حلب الذي ساعده على تولي العرش ، إلا انوفه يتضنصح ما أخن تكمليشه إلى انطى اند كه قارد رأيضا لى اللاطه فيماريا وعدو (لوكانيشوم) (Mukannisum) جاء فيه على لسان الإله (داكان) الذي كان يتمتع بمكانه عالية في أعالي مابين النهرين ، تهديد ((وبعد إن قدم لبابل التضحيات من اجل تالإله داكان بشكل مستمر امن و اسمن اجل سيدي نة وقف داكان في صرخ بأعلى صوته ري –لم) و نصها :

يا بابل ماذا تريدين دائما إن تفعلي ....؟ سوف اصطاد
إلهك مهما كان فهو جاموس وحشي (؟).....)) (٤٨)

وفي نص أخر جاء بشكل رسالة موجه من الاله داكان إلى (زمري –لم) ملك ماري في أواخر عهده ، عندما كان يعاصره الم لك فحمي نرابي ملك و بابل الذي أصبح ان عدو اكما تولد (لانشوم Lanasum) إلى سيده ملك ماري يشير فيها إلى شحه المياه في مدينة ((سيدي نكتب إليك هذه الكلمات : سنقدم ضحية للإله

داكان ، ثور وستة خرفان ، سوف اضحيها ألان
وصلت ضحية سيدي ، معافات إلى المدينة
وقدمت إمام الاله داكان ، البلد ابتهج بها،

إمام الإله داكان وقف الوسيط (٤٤) ونطق بهذه الكلمات:

(إنا لارتوي بالمياه النقية . اكتب لسيدي ، كي يروينى بمياه طاهرة)(٥٠)

وقد أرفق هذه الرسالة بخصلة من شعره ومن هدبه ، وهكذا نقلت وفسرت إرادة الاله بحق قلة المياه ،وفي هذه الرسالة وغيرها نجد إن الاله ينوه اويشير لإرادته بواسطة الرؤيا من خلال الحلم لكهذه القصة وغيرها نستشف الطبيعة الموقف السايكولوجي للإنسان الذي كان يؤمن بان الأحداث مقدرة وإنها تبقى ذات طابع غامض لايعرف عنها الإنسان شيئا،إلا انه باستطاعته من خلال علم الغيب (العرافة) أن يقود الالهةالى محاولات لإسقاط الإحداثوالأفكار والرؤى التي يشعر الباباتها طبيعة الطلاسم التي من هنوفاتخاذ أولى أهمية الجيش في تخليص المعبة ومشروع والوته حسرارة في تصي النواحيهم قبة اللهمالإقى دام

إذا كانت ألمرارة غير طبيعية على اليمين، فان طليعة الجيش تهزم،

إذا كانت ألمرارة غير طبيعية على اليسار، فان طليعة جيش العدو ستهزم

ذا كانت ألمرارة غير طبيعية على اليمين، فان جيشي سيصيبه الذعر في المعركة المفتوحة وسوف يترك اسلحته)).(٥١)

لقد بلغت أهمية العراف في مدينة ماري درجة كبيرة ، إذ أصبح العراف باستطاعته إن يوجه ويتحكم في السياسة التي يتبعها الملوك بل ويتحكم حتى في سير الجيوش والتقدم في الحروب حيث بلغت أهمية العرافة في مدينة ماري درجة هامة وأصبح بعض الملوك والحكام في مدينة ماري كانوا يقومون باستشلأنهارتطعوروراإن الحياتي فالمناسي حركباتة المخاصتمرقةوإن الظمواهره اليوقفمنفعلىةمعسنبالكث مسائن الإقبلاوالخيشلياكفهنوحيسدوبغىبعائمضا إللمىإنمعوفئادثة القيميلمورالطقبلوذاهرهطبيعلأمهرستهوسكاندبولتعكولادعلىالفهمهمنافقود انتقلىلهإللقىالإخنسلانجالبلاد، فقد عرفه الرومان ، فقد إشارة (لابات Labat) (٥٢) في معرض دراسته للفال البابلية وانتقال تأثيرها إلى الرومان عندما ذكر : انه في عام ١٥٢(ق.م) قد اجتاح قضاة الرومان خوف شديد على اثر سقوط عمود مذهب يحمل تمثالا إمام معبد (جوبتر Gupiter) على اثر صاعقه حدثت بالقرب مل من مناطقاة المعبي كتوحساب التكهنماجات للكافي السرانطاتي (الي وافيوسلهار Lydus) لذا الحيس بدث الأمر الغرنان هب عندا الحملياد شريط بذرين حالخطوث بالرعل بدفالموتي أيلمحام ثم القضهرية اختكهنةإرومدالك لهسذاتقبلية ، فحداثيره نفاي الوبسارسعتشفقرد ملستقشالرقيضالثقراني متشلمنيرمإلناصبهنمالك خطر يهدد الملك ،وحدوثه في التاسع عشر من(اب) يعني إن النساء **ولاسدتدتبجاوف** يقوموا بارتكاب الجرائم (٥٣)

١- اتخذت العرافة موقعها كفن من فنون الاتصال بقوى مافوق الطبيعة ترسم للفرد أو للمجموعة التوقعات المحتملة ، لذا كانت في مقدمة الأمور التي اهتم بها المجتمع في مدينة ماري ، بفضل اهتمامهم بالخارج مما تقدره الإلهة ، لأنهم تصوروا إن كل مايصيب الإنسان من خير أو شر هو تعبير عن فعل الإلهة وإراداتها .

٢- لقد اتضح من الكتابات التي دونت إن كبد الضحية كان يعتبره العراف المرتكز الواعي له للتعبير عن توقعاتهم التي يرتئيها لإبراز المظاهر الحساسة

٣- إوعاطجو الندفة لحارجقمية التي عتوبافيزفي منمهايندة دهاتي في فأدغكاع المحدوتلع ونالأمقوعاقي مادليتينة منمارخيلالإهايقيدعون خطلوط عمست قبل استنطلاعأو رألي مجتاملعفي افصد ياتالمرمارينلذي جعل العراف أشبه

٤- لقدوظفلغتسلميةبعاطبهمكانفي المدسيوقول ماعي دارجلقوكبايلوقصو فيني أصبينة مارياراف باستطاعته إن يرسم السياسة التي توجه الملوك والأمراء، وكان الروساء وقادة الجيش يسيرون

٥- يدتفبةين الجيشصوصحركة يلة جيشاوي منطل لقاينعراف منكاءاي رعادفوقا إلاقدلك فيعلىحملاته دونو ذالكتشاعوقاالإلهةنهملمبسأبنقة ابلوالكطلاةيسلتطبيعراف إن يشق طريقه دون عراف، إذ يعتقدون أن العرف هو الشخص الوحيد الذي يستطيع اكتشاف العقبات التي

٦- يتكونرفين نالطوتيجقومن بعضلال ذهنواصيتقدينة إنهاريوطبايلةعرالفلم واقفذ حنانابلاعمهفلمن بحايناقبة لوإلىمدايلنمةوطوري باشلكلي خلصان. يؤمن بان الإحداث مقدرة وإنها تبقى ذات طابع غامض عنها الإنسان شيء، إلا انه باستطاعته من خلال علم الغيب (أي العراف)

٧- طأنيقةوفصلإلالهكبالىوهيحطولايتقةلإساقبطرلإخيداثلوارلأقدارلالقاتيم توصايتدلرلإنسانمفي تلكلىالفتوبقديمة مثل الحيثيين والاتروسكان واليونان والرومان، وتعتمد هذه الطريقة باعتقاد الكهنة البابليين على وجود علاقة بين الإله الذي يذبح له الحيوان والحيوان نفسه فبعد ذبح القربان يصبح جزء من الإله ثم يكون جزء ممن ياكله من الناس وبذلك تندمج روح الإله بروح القربان، وهذا الأمر مشابه لطريقة فحص الكبد في مدينة ماري وما يثبت ذلك النماذج العديدة التي اكتشفت في قصر ماري والدليل على ذلك تخويل زمري- ليم لهم بالكتابة والإجابة من

الهوامش

(1) يجد- ليم : من الشخصيات البارزة في قصر ماري والدليل على ذلك تخويل زمري- ليم لهم بالكتابة والإجابة من والى حمورابي ملك بابل فضلاً عن رسائلهم اليه وحول ذلك ينظر :

ARM , XVIII , p.7-9 cf: ARM, VI , PP.38 .cf: Kupper , J . R , "Novelles lettres de Mari Relaitves A Hammurabi de Babylone , RA , 43 1949 , pp . 35

(٢) **اشور:** تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة ،على بعد ١١٠ كم جنوب الموصل ،ويبدا تاريخها منذ استيطان الانسان الاول من نحو عشرة الالف سنة ق م حتى اوائل القرون الميلادية ، وسمية بهذا الاسم نسبة الى اشور رئيس الهتهم ، حول ذلك ينظر : قحطان رشيد ، الكشاف الاثري في العراق ، بغداد ، ١٩٨٧، ص٢٢.

اشنونا: تقع هذه المدينة على بعد (٥٠) ميلا شمال شرقي بغداد ، واستغرقت التحريات فيها ستة مواسم (١٩٣٠-١٩٣٦) ونتجت عن الكشف عن جملة مبان مهمة ومعابد وقصور من مختلف العصور التاريخية ، ينظر : طه ، باقر ، المصدر السابق ، ص ٢٦٤-٢٦٥.

(3)Dossin, G., "Les Archives Economiques dupalais de Mari" Syria, Vol.20, (1939), P.114.

(٤) حمورابي : ابن سين – موباليط سادس ملوك سلالة بابل الاولى حكم ثلاثة واربعون عاماً استطاع توحيد العراق على يده لذا إشتهر بقدراته العسكرية العالية فضلاً عن اهتماماته العمرانية والثقافية اذ يعرف بقانونه الشهير الذي يعتقد انه اصدره في نهايات حكمه وينظر :

الاعظمي، محمد طه، حمورابي (١٧٩٢ – ١٧٥٠) ق . م ، بغداد ، ١٩٩٠، ص ٨٣-٨٤ .

(5) Simmons , Stephen D , "Early old Babylonian Tablets From Harmal and Elsewhere , JCS , 13 , 1959 , p . 107 , No . 7 : 1 - 8 .
(6) Goetze , A , Fifty old - Babylonian Letters From Harmal" , Sumer , XIV 1958 , p . 38 , No . 17 : 1 - 8 .
(7)Brigitte.G.,Repertoire Geographiqua, Textes cuneiforms , band, III Wiesbaden , 1980 p, 310
(٨) حول خلاصة التحريات والتنقيبات في مدينة ماري ينظر :
Parrot,A.,Archelogie Mesopotamia(AM),1,II ,Paris ,1964 - p .76.
(٩) حول التنبؤ في مدينة ماري انظر المقالة التي كتبها دوسان :
Dossan , Sur Le prophetisme a Mary. 2. Dans La Divination on Mesopotamie , Paris , 1966 , pp 77 -86
(10)Dossan,OP, cit, p.79.
(١٠) عبد اللطيف ألبدري ، الطب في العراق القديم ، الموصل ، ٢٠٠٠، ص٩-١٢
(١١) داود سلمان علي ،واخرون ،خصائص الطب في العراق القديم ،ندوة عن الطب ،مركز احياء التراث العلمي العربي ،بغداد ،١٩٨٩،ص٢١
(12) Renee Labat Les Religion du Procheorient asitique 1970 pp 228 _324
(13) Schmokel H Sumer et la Civilisation Sumreienne 1946 Paris P131
(١٤) بول غلينجي ،طب وسحر ، القاهرة ،١٩٦٠'ص ١٧ .
(15) Amandry Pierre La divination en Grece kac dans La Divination en Mesoptamie Ancienne 1966 p 171 .
OPPenheim ,A.,L., The Assyriem Dictionary (CAD) B, (Chicago, 1965)
١٦) حول الإشارات السومرية المستعملة والتي تدور حول لفظة البار وكذلك انظر :
Renee Labat , Manuel D'éppigraphie Akkadienne . 1963 . N . 181
Deimel Journal of Samitic lagu, IN.,American ages and Literature .Chicago .N. 181 .
(١٧) عبد اللطيف البدري، المصدر السابق، ص ١٢ . كذلك ينظر
هنـــري لابات ، التشخيص والإنذار في الطب الاكدي ، باريس ١٩٢٦ ، ص٢٠
(18)Finet, A., La Place du Devin daus La Sacie du Mary , dans La Divination en Mesapotamie , Paris, 1966,P.87.
(19)Finet, A., OP Cit, p.88
(20)Finet, A., OP Cit, p.89.
(21)Oppenheim ,D ,Ancient Mesoptamia , Chicago, 1964,p213.
(٢٢) الإصبع : وهي الترجمة الحرفية للصيغة السومرية (ŠU. SI) ويقابلها بالاكدية upănum; upănu والإصبع جزء من الكبد ويكون موشورياً أو مثلثاً أو حاد الطرف، ينظر:
Goetyze, A., "Old Babylonian Omen Text", YOS,
(23) Boiche – Leclercq ; Histoire de La Divinisation , dans La Antiquitie Paris,1945,p.213
(٢٤) هيثم احمد حسين الجواري،نصوص الفال البابلية في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل ،٢٠٠٥، ص ٩١.
(٢٥) لقد تطرق د. فاضل عبد الواحد الى انواع العرافة بشكل دقيق و منتظم ، حول ذلك ينظر : فاضل عبد الواحد علي ، طرق العرافة في ضوء النصوص المسمارية ، مجلة كلية الاداب ، جامعة بغداد ، م٢٥، ١٩٧٥، ص ٦٩٣.
(26) Delaporte ,L,La Mesopotamie- Les Civilization Babylonian et Assyrienne, .paris ,1923. p 149
(27) Delaporte,L,OP Cit , 150.
(28) Contenau, D,G, La Civilisat on Assur et de Babylon , Paris,1951,p.140.
(٢٩) انظر ما كتبه (Nougayrol) حول نصوص عرافة الكبد في العصور القديمة ، ينظر:
Nougayrol., Textes Hepatoscopiques depoque ancienne Conserves au Louvre.RA,XXXVII,1941 ,et annes suivantes Muse du

(30) MLLe Rutten.,Tremte-deux modeles de foies en argile Mari,RA,XXXXV,1938,pp.36-40.
(31)Conteneu, D.G, OP Cit, p.149.
(32)Dossin , dans , RA , 42 , 1948, pp . 125-126.
(33)Dossin, OP ,Cit, pp. 76-69.
(34) Simon . m . Lee premieres jhretiens , Paris . 1952.
(٣٥) ينظر المقالة الخاصة بمعاني الشعر و سجف المعطف و الظفر التي تؤخذ من العرافة والمنشورة في المصدر الاتي :
Annales du centre detudes du Religions de L,institut du sociogie L,Universite Libre du Bruxlles .
(36) Labat,A., Traite Akkadien de diagnostics et Pronostics Medicaox,1951,p.170.
(٣٧) تركا او ترقا: تركا: مدينة تقع على الطريق الممتد على الفرات والذي يصل مدينة حلب بمدينة ماري ،اذ كانت تعرف بتل(العشارة) وهو تل اثري قديم والاسم الحديث للقرية الواقعة فوق هذا التل هو(تركا او ترقا) ، حيث وجدت اثار ثلاثة تلول في الطريق هي : تل عمر ، تل توتال ، تل تركا ، وهذه التلول الثلاثة تمثل اثار ثلاثة مدن كانت للاله (داكان Daggan) ، حول ذلك ينظر:
Van ldere , J.M. AAS , 13 . 1946 , p. 121 .Fig. 1-2.
(38) Archive Royal of Mari .paris .1966,p.9-12.
(39)Ibid, p.55
(40)Ibid,p.85.
(41)Ibid,pp.123-131.
(42)ARM,55,1959,pp.67-69.
(43) Dossin , G , Dans La compte rendu de la Seconde Recontre Assyriologique international . paris , 1951,pp.46-48.
(44) Dossin, G., OP Cit, p. 49.
(45) Robinson,Studies in old Test amet ,Edinbourg ,1950,pp.105-110.
(46)Ibid, p.88
(47)B0ttero, Lannuaire de hanles ,etudes Religions du proche -orient ,p.328.
(٤٨)الوسيط : هو الموكل بنقل الاخبار والتوصيات من اله الى البشر .
(49) Archives Royal de Mary ,Paris ,1916,p.32.
(50) Labat , R., HemereLogis et menologies d, Assur ,Paris,1939,p.54.
(51) Jean ,Charles-f;La Religion Sumerienne .Paris,1931,p.149.
(52) Raymond,Blogh ., Liberte et Determinisme dans La Divination Etrusque et Romaine Dans La Divination en Mesopotamie anciene, Paris ,1966,p.164.
(53) Delaporte , L, La Mesopotamie – Les Civilization Babylonienne et Assyrienne,paris, 1923, p.149.

المصادر :

المراجع العربية

١- ايشو مالك، خليل ،تاريخ الأشوريون ،ترجمة سليم واكيم ،
٢- بيول وتغ،لايجي ،طب وسحر ، القاهرة ، ١٩٦٠،
٣- عبد اللطيف ألبدري ، الطب في العراق القديم ، الموصل ،
٤- د.ولد سلمان علي ، وآخرون ، خصائص الطب في العراق القديم ، ندوة ن الطب ، مركز أحياء التراث العلمي
٥- اطلعت ربيع غرب دماقة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج ١ ،ط ٢، بغداد ، ١٩٨٦

٦- هـــوي لأبات ، التشخيص والإنذار في الطب الاكدي ، باريس ١٩٢٦
٧- فاضل عبد الواحد علي،طرق ألعرافة في الذصوص المسمارية،مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،م ٢٥، ١٩٧٥.

المصادر الأجنبية

1- Amandry , pierre , La divination en Grece , kac dans La Divination en Mesopotamie Ancienne , 1966 ,
2- Archives Royal de Mary ,Paris ,1916 3Archive Royal of Mari .paris .1966
4-Amandry , pierre , La divination en Grece , kac dans La Divination en Mesopotamie Ancienne , 1966 ,
5-Boiche – Leclercq ; Histoire de La Divinisation , dans La Antiquitie, Paris 1916
6- Textes cuneiforms , band, III Wiesbaden , 1980 , 6-Brigitte.G.,Repertoire Geographiqua Contenau,D,G,La Civilisat on d Assur et de Babylon .Paris.1951
7-Dossan, Sur Le prophetisme a Mary .2. Dans La Divinaton on Mesopotamie , paris,1966,pp77 86
8- Delaporte ,LLa Mesopotamie- Les Civilization Babylonian et Assyrienne, .paris ,1923.p 149
9- Deimel , IN.,American Journal of Semitic languages and Literature .Chicago,N.
10- Delaporte, L, La Mesopotamia-Les civilization Babylonienne et Assylrienne ,Paris, 1923
11- Dossin , G , Dans La compte rendu de la Seconde Recontre Assyriologique international . paris , 1951.
12-Divination en Mesopotamie anciene ,Paris,1966.
13-Finet, A., La Place du Devin daus La Sacie du Mary , dans La Divination Mesapotamie,Paris,1966 .
14- Jean ,Charles-f;La Religion Sumerienne .Paris,1931.
15- Labat,A., Traite Akkadien de diagnostics et Pronostics Medicaox,1951.
16-Labat , R., HemereLogis et menologies d, Assur ,Paris,1939.
17- MLLe Rutten.,Tremte-deux modeles de foies en argile Mari,RA,XXXXV,1938
18- Nougayrol., Textes Hepatoscopiques depoque ancienne Conserves au Muse du Louvre.RA,XXXVII,1941 ,et annes suivantes
19-parrot,A.,Archelogie Mesotamia (AM) ,1,II,Paris,1964-1953.
20-Parrot ,A.,Le Palais mission Archeologique de Mari,vol.II,Paris,1938.
21-Renee,Labat;Les Religion du Procheorient asitique,1970
22-Renee Labat;Manual D'eppigraphie Akkadienne.1963
23-Robinson,Studies in old Test amet ,Edinbourg ,1950 24Raymond, Blogh ., Liberte et Determinisme dans La Divination Etrusque et Romaine Dans La Divination en Mesopotamie anciene, Paris ,1966.
25- Simon . m . Lee premieres jhretiens , Paris . 1952.

Abstract

FORETELLING IN THE OF CITY MARY

Foretelling was considered one of the ,,scientific,, branches in the City of Mary ; to the extent it was regarded the basic principle of daily –life. Actually, major foretellers were in the power positions of their societies. State members were always consulting them in all important and urgent situations like battle fields ; some were regarded as the actual leaders of these armies in the city of Mary . additionally , foretelling was used as a procedure to connect people with their gods which were responsible for their wealth and other resources.

The present study falls in five sections . section One is for the place of the city of Mary . section Two is concerned with the concepts of foretelling and its various references . the naming of foretelling in the summarian and akkaddian languages are examined in details in the third section . section four deals with foretelling of liver , which was considered very influential in the city of Mary , and in turn took the attention of plenty of scholars . the two types of foretelling , i. e., ,, obvious ,, and ,, intuitive,, and the role of foretelling in the political life and issues are the concern of the fifth section Many concluding points are also mentioned in the end of this study.

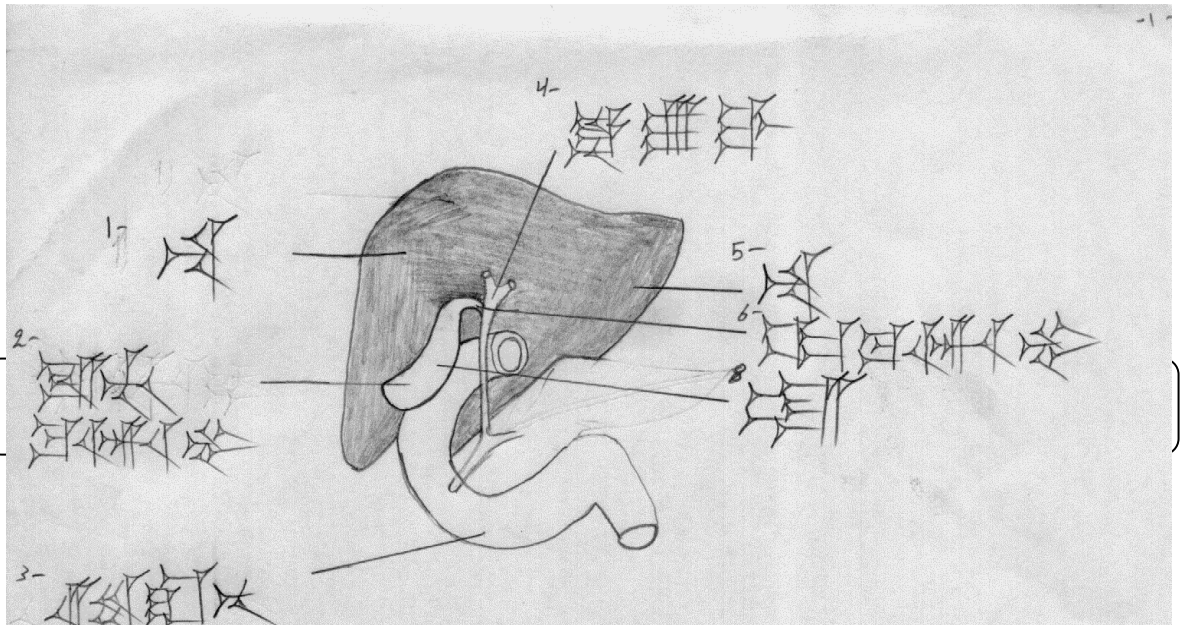

شكل رقم (١)
باسمة جليل عبد ،نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم (تل ابو عذتيك) جامعة بغداد،٢٠٠٣.

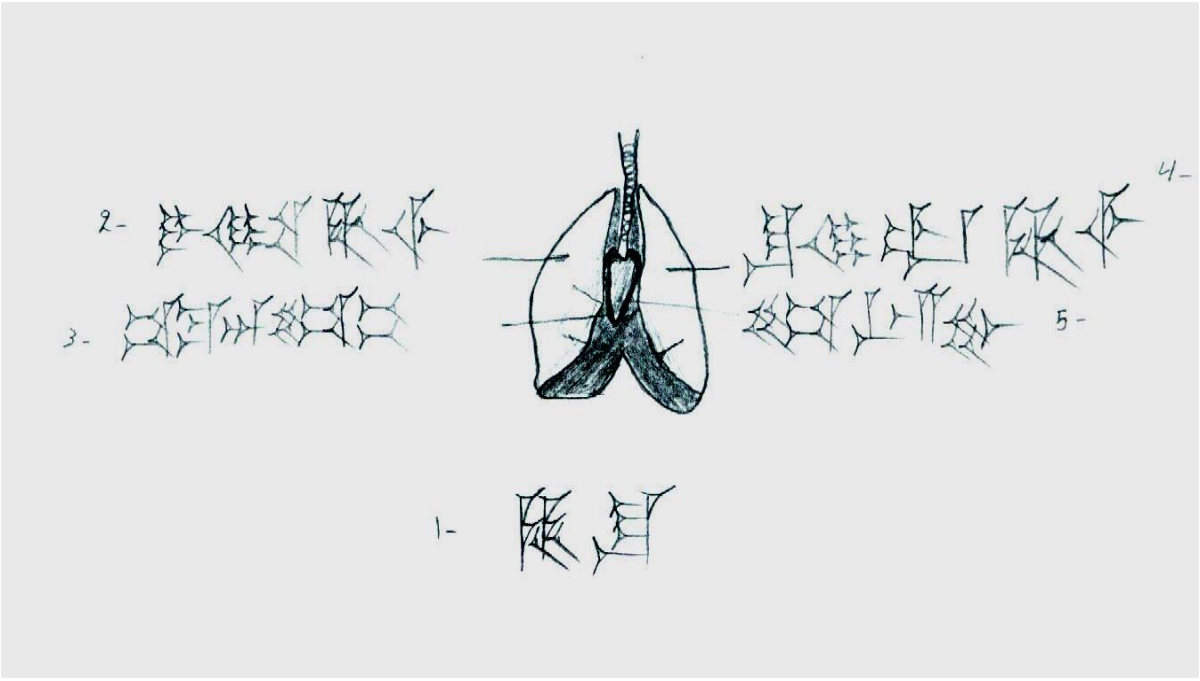

شكل رقم (٢) باسمة جليل عبد ، المصدر السابق .

شكل رقم (٣) المصدر السابق

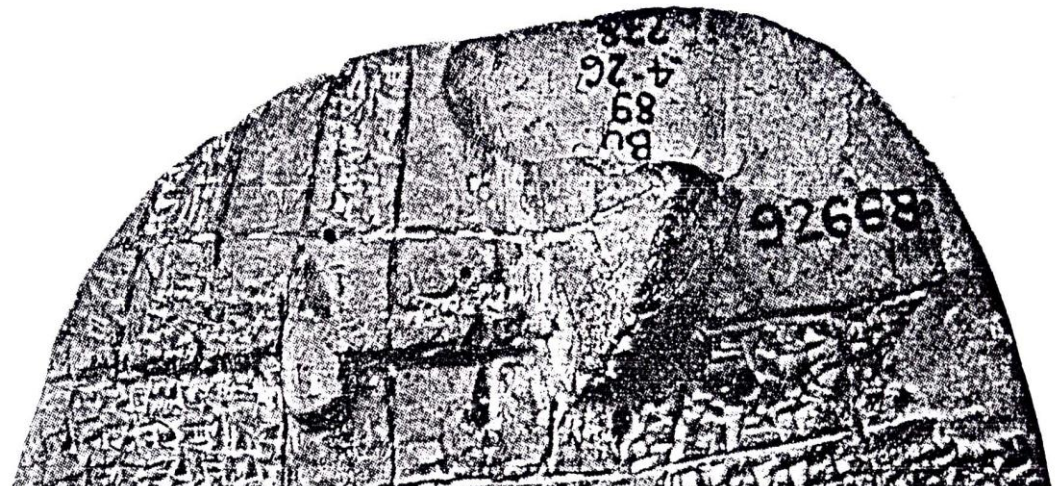

شكل رقم (٤) المصدر السابق

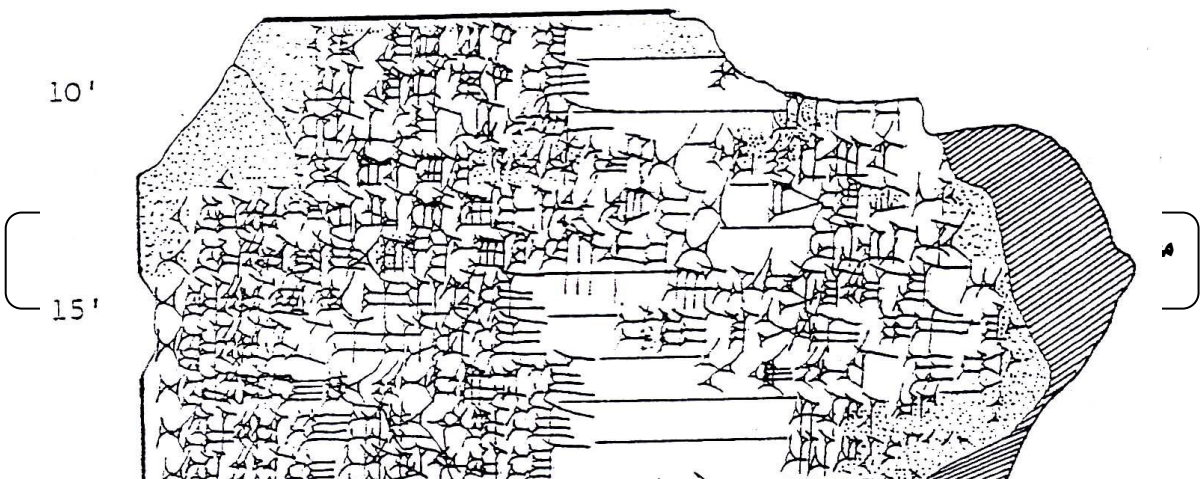

شكل رقم (٥) المصدر السابق